

١٠١- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة المجادلة ٢-١

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سيحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا -

00:00:00

علمنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا مقبل. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا المجلس من مجالس القرآن الكريم نجلس هذا المجلس. ونسأل الله سبحانه -

00:00:30

الا يحرمنا فضله فان مثل هذه المجالس المباركة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنها بان ما اجتمع قوم في بيته من بيوت الله يقرؤون كتاب الله ويتدارسون فيما بينهم الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة -

00:00:50

عليهم السكينة وذكر الله الحاضرين عنده في الملايين. وهذا فضل عظيم. ولا يفوتنا ايضا الفضل الآخر الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه هل تجد اعظم وافضل من هذه المجالس المباركة؟ التي لا تستغرق وقتا طويلا وتحصل على فضل عظيم -

00:01:10

وخير عظيم من الله سبحانه وتعالى نحن في لقائنا الماضي انهينا سورة المرسلات وهي اخر الجزء التاسع والعشرين ونتنقل الان الى الجزء الثامن والعشرين وهو اذا نظرت الى هذا هذا الجزء الثامن والعشرين ونظرت الى الجزء الذي بعده وهو ما يسمى بجزء تبارك -

00:01:38

وقارنت بينهما وجدت ان هناك اختلافا كثيرا ما هو وجه اختلاف؟ انت تقرأ الجزء جزء تبارك الجزء التاسع والعشرين فيه سورة تبارك وما بعدها كلها سور مكية وتخاطب اهل مكة المعاندين المستكبرين. ولذلك جاءت بقوة مثل ما ذكر الله في سورة تبارك اذا القوا -

00:02:09

فيها سمعوا لها شهيقا وهي وهي تفور تکال تميز بالغيظ وتقرأ في سورة الحق وخذوه فغلوه. وتقرأ في سورة المعارج للزاعة للشوا وهكذا الى اخر ما تقرأ في الجزء هذا وتجد سورة المرسلات يقول الله فيها ويل يومئذ للمكذبين عشر مرات. واحدة كافية واحدة تكفي -

00:02:40

هذا الوعيد واحدة ترجمة لها القلوب. فكيف يكررها سبحانه وتعالى عشر مرات في سورة قصيرة؟ ويل يومئذ للمكذبين سور تهز القلوب. سور عظيمة. السور المكية تخاطب اناس. قلوبهم كالجبال. لا تلين ابدا. ولذلك -

00:03:06

جاءت هذه السور بقوتها وصلابتها. لما تنتقل الى الجزء الذي قبله وهو جزء الذي يسمى بجزء قد سمع وهو جزء المجادلة. كله سور ماذا؟ مدنية كلها. من المجادلة الى التحرير -

00:03:26

مدنية وهي تخاطب اناس مؤمنين متقيين يخافون الله يقبلون على الخير يبتعدون عن شر فلذلك تجد فيها التوجيهات الربانية ونصائح وتنذير ومواعظ باسلوب لين باسلوب سهل تتقبله القلوب -

00:03:43

لان القلوب منفتحة القلوب لينة. الدموع تنهال اذا سمعت مثل هذه الآيات. الاقدام والجوارح يسارع لقبول مثل هذا الشيء. فلذلك

وهذا ينفع حقيقة ينفع الداعية الى الله سبحانه وتعالى. لما يقرأ مثل هذه السور وهو - 00:04:03

يخاطب ويواجه اناس مختلفين يستخدم هذا الاسلوب معهم فمن كان قريبا الى الخير يستعمل مع هذا الاسلوب ومن كان بعيد استعملوا على معه هذا الاسلوب. ولذلك تجد الاساليب مختلفة في القرآن الكريم. ونحن نعلم ان اكثر القرآن نزولا - 00:04:23 في مكة اكثر من ثمانيين سورة يعني تنيف على الثمانين سورة كلها مكية ما يزيد عن الخمسة وعشرين سورة تقريبا او من العشرين فما فوق. هذه كلها سور مدنية. فالاكثر في مكة لان نزول - 00:04:43

القرآن في مكة وبداية الدعوة كان النبي صلى الله عليه وسلم يواجهه يعني اناس معاندين لكن العجب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان امامه جبهة واحدة وهي جبهة المشركين فقط - 00:05:03

لما انتقل الى المدينة زالت الجبهات امامه. فاصبح عنده جبهة المشركين. والمنافقين واليهود. ولكن تجد السور المدنية تخاطب هؤلاء الاصناف الثلاثة. تخاطبهم وتخاطب المؤمنين كيف يتعاملون معهم. وهذه التي بين ايدينا وهي سورة المجادلة - 00:05:19 ويجوز ان لك ان تقول سورة المجادلة والمجادلة بالكسر والفتح كلها صحيحة. وان قلت المجادلة بالكسر فالمعنى بها المرأة التي جاءت تجادل التي قال الله سبحانه وتعالى تجادل في زوجها - 00:05:45

وان قلت المجادلة يعني السورة التي وقعت فيها وقع فيها خبر المجادلة. خبر المجادلة السورة التي وقع فيها خبر المجادلة او الواقع التي وقعت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المرأة. فكلها صحيحة. وتتجدد احيانا في بعض التفاسير وبعض - 00:06:05

تسمى بسورة قد سمع قد سمع هكذا حتى سمي الجزء كله سمي بقد سمع واحيانا يسمى هذا قد سمع الاجزاء الثلاثة. الاجزاء الاجزاء الثلاثة هذا يسمى بعشر القرآن. عندما نعشر القرآن - 00:06:29

عند عند العلماء السابقين ومعلمي القرآن من السلف كانوا يعشرون القرآن ويقصدون بالتعشير اما تعشيره بهذه الصفة وهو ثلاث اجزاء او يقصدون بالتعشير العشر الذي يقرأه الانسان وهو مقطع يأخذ في اليوم كل يوم يأخذ له عشر او مقطع يقرأه - 00:06:49

شاهد ان هذه السورة لها اسماء وكلها صحيحة كلها صحيحة هذه السورة اذا نظرت فيها وقرأتها وتأملت اياتها تجد ان هذه السورة تتحدث عن تربية الاسرة المسلمة وتربية البيئة المسلمة والمجتمع المسلم. هذه السور - 00:07:17

ابعدها حتى سورة التحرير وانت تلاحظ انها كلها في تربية الله لعباده واوليائه المتقيين السورة تركز على الاداب والاخلاق والتربية. يعني ومن هم اولياء الله كيف نعرف يعني ان الله سبحانه وتعالى او نتعرف على ان الله سبحانه وتعالى يتولى اولياءه ولو كان هذا الشخص من - 00:07:40

من النساء الضعيفات. فان الله يتولى امرهم. امرأة ظعيفة تشتكى الى الله. يأتي الله سبحانه وتعالى ويتولى امرها وينصرها. وتتجدد السورة تتحدث عن هذه ومن هم اولياء الله؟ ومن هم اولياء الشيطان؟ ولذلك جاء في - 00:08:09

نفسها قوله تعالى المتر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم وهم المنافقون الذين تولوا اليهود قولوا اعداء الله وتتجدد في اخرها ولاده لعباده المتقيين ومن هم اولياء الله؟ الذين قال الله فيهم لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر - 00:08:29 يوادون من حاد الله. الى ان قال سبحانه وتعالى لما قال اولئك كتب الله اولئك كتب في قلوبهم الایمان وايدهم بروح منه. وهم اولياء الله وهم اولياء الله. قال الا ان حزب الله - 00:08:49

هم المفلحون طيب عرفنا الان السورة وموضوع السورة بشكل عام وایاتها تتحدث السورة يعني عن عن ولاية الله عن ايضا حل بعض قضايا ومشاكل قد تقع بين قد تقع في بيوت المسلمين مثل قضية الظهار كيف حلها القرآن كيف عالجها - 00:09:06

وايضا تتحدث عن الاداء في النجوى. ما الذي يجوز في النجوى؟ ما الذي لا يجوز؟ ما المحروم في المناجاة الجائز وتتحدث ايضا عن اداب المجالس. فكلها في توجيهات وفي الاداب. وايضا لا يفوتنا ان السورة - 00:09:33

تركز ايضا على موضوع مهم وهو سعة علم الله سبحانه وتعالى سعة علم الله واحتاطه بكل شيء. سميع بصير يسمع تحاوركم حتى

تقول عائشة رضي الله عنها تقول انا كنت في جانب البيت واسمع شيئا من الحديث ولا ادركه ولا ادرک ما تقول. والله عز وجل قال قد

والله - 00:09:53

الله سبحانه وتعالى قال والله يسمع تحاوركم. حتى قالت عائشة سبحان الذي وسع علمه السماوات والارض. ما يخفى عليه شيء الارض هنا في السماء ولذلك اكد السر على قضية قضية المناجاة وان الله مع كل من يتمنى. قال الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض - 00:10:19

ما يكون من نجوى ثلاثة ثلاثة اشخاص يتمنون الا الله عز وجل رابعة. يعني يعلم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم. احاطته سبحان وتعالى لو يتمنى اثنان او ثلاثة في زاوية او في مكان بعيد او في او كان - 00:10:43
فإن الله معه سبحان وتعالى معهم بعلمه واحاطته. السورة تعطينا ايضاً تربية وآدب وخلق ان الله معك اينما كنت. وإن الله عالم بحالك. فلا تقل الا خيرا ولا تتحدى الا بخير - 00:11:03

فالله عالم بحالك وعالم بكل ما تقول. فهذا يعطي الانسان تربية كيف يعيش كيف يتعامل مع الناس كيف يتولى كيف لا يحكم بين الناس كيف يتعامل معهم كل هذه تعطيك ان الله عالم بحالك حتى لو خلوت بنفسك - 00:11:22
فإنك تعلم ان الله معك. وهذا تحقيق تتحقق الاحسان اللي هو أعلى درجات الدين. درجات الدين وراتب الدين ثلاثة. ثلاثة الاسلام والايمان والاحسان. وأعلاها الاحسان اعلاها الاحسان. فمتي تصل الى درجة الاحسان؟ ان تعبد الله - 00:11:39

انت كانك ترى الله امامك. والله يراك هذى هذا معنى تري ان تقع في معصية تفتح جوالك فيه من المعاichi وفيه من الاشياء العظيمة تصرف لانك تعلم ان الله مطلع عليك وعالم بحالك. وهذه درجة الاحسان. تنظر الى الاشياء المحرمة تصرف بصرك - 00:11:59
تأتيك اصوات محرمة تبعد عنها وتبعده الصوت المحرم وهكذا. وتمشي في الطريق في سيارتك في كل مكان امامك من الاشياء المحرمة تتذكر ان الله كما قال ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. قضية تربية - 00:12:21
الانسان على الاحسان على التقوى على مراقبة الله على خوف من الله وهو في حياته. هذه تحتاج منا الى الى دربة والى الى دربة والى تعلم والى صبر ليست القضية قضية ان تكون من المحسنين على هذه الدرجة. ولذلك يوسف عليه السلام وصل الى الاعلى مرتبة - 00:12:41

النبوة والرسالة يعني اكبر من كذا ما فيه. ومع ذلك حق الاحسان. واخوته يقول ان نراك من المحسنين. شف كلمة كان في قصة يوسف كم تكررت كلمة الاحسان عنده ان نراك من المحسنين؟ حتى لما دخل السجن ومعه اثنان قالوا ان نراك من المحسنين فتجد كلمة - 00:13:01

الاحسان تتكرر لأن يوسف يعني صنع الاحسان امامه. وصنع الاحسان امام من يحضره. فلذلك تمثل الاحسان عنده فركز حتى اخوته يأتون اليه يقولون ان نراك من المحسنين. قضية الاحسان قضية مهمة حقيقة - 00:13:24
لانطيل في هذه المقدمة السورة حقيقة مهمة جداً وتحتاج منا الى تأمل والى تفكير والى القراءة والى نظر وحتى تستفيد من اياتها واذا اذا قرأت هذه السورة تأملتها وقرأت في تفاسيرها ستخرج بفائدة عظيمة وهي - 00:13:43

التربيـة التي تربـيك وترفعـ من شأنـك. والله هو الذي هو المربيـ. الله سبحانـه وتعـالـي هو المربيـ مربـيـ لاـوليـاءـ يربـيـهمـ علىـ الطـاعـةـ يربـيـهمـ علىـ الاستـقـامـةـ يربـيـهمـ فيـ اخـلاـقـهـ فيـ تعـامـلـهـ فيـ اعـمـالـهـ فيـ عـبـادـهـ فـيـ كـلـ وـاحـدـ مـاـ اوـ 00:14:06ـ
يـكـ اوـ لـيـسـعـىـ الـىـ انـ يـكـونـ مـنـ اـولـيـاءـ اللهـ. وـلـيـدـعـواـ بـدـعـائـهـ انـ يـجـعـلـهـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ منـ اـولـيـاءـ الذـينـ لـاـ خـوفـ عـلـيـهـمـ. وـلـاـ هـمـ
هـذـهـ سـورـةـ الحـشـرـ التـيـ بـعـدـهـ وـالـمـمـتـحـنـةـ وـالـصـفـ وـالـجـمـعـةـ وـالـمـنـافـقـونـ الـىـ اـخـرـ هـذـاـ الجـزـءـ كـلـهـ حـقـيقـةـ مهمـةـ 00:14:26ـ
مـهـمـةـ جـداـ فيـ حـيـاتـنـاـ نـحـتـاجـ إـلـيـهـ نـحـتـاجـ انـ نـرـبـيـ اـنـفـسـنـاـ عـلـىـ هـذـهـ الـاـيـاتـ. هـذـهـ الـاـيـاتـ لـمـ تـنـزـلـ هـكـذـاـ نـقـرـأـهـاـ مـنـ الـمـصـفـ. مـتـىـ تـبـدـأـ جـزـءـ وـمـتـىـ تـنـتـهـيـ؟ـ وـتـقـرـأـ هـذـهـ وـمـتـىـ تـنـتـهـيـ مـنـ الصـفـحةـ 00:14:47ـ

وـتـقـلـبـ صـفـحـاتـهـ لـيـسـ هـذـاـ المـقـدـصـ مـنـ الـقـرـآنـ. الـمـقـدـصـ مـنـ الـقـرـآنـ كـيـفـ يـرـبـيـكـ؟ـ كـيـفـ تـجـدـ اـثـرـ هـذـهـ الـاـيـاتـ عـلـيـكـ؟ـ هـذـاـ هـوـ الـمـقـدـصـ الـمـهمـ
فـيـ فـيـ هـذـاـ فـيـ هـذـاـ جـزـءـ خـاصـةـ وـفـيـ اـجـزـاءـ الـقـرـآنـ كـلـهـ 00:14:59ـ

السورة مثل ما ذكرنا تسمى بهذه الاسماء حديثها عرفنا تتحدث عن هذه الموضوعات المهمة اهم موضوع فيها ما جاء في حل هذه القضية وان الله ولـي المتقين ولو كان اضعف الناس. امرأة - [00:15:18](#)

ضعيفة نزل بها من الهم والغم حتى يعني جاءت للنبي صلـى الله عليه وسلم وتشتكـي اليه ولم يجد لها يعني حل لهذا الامر ثم يأتي الفرج من فوق سبع سماوات - [00:15:38](#)

يتولى امره سبحانه وتعالـى ويحل قضيتها ومشكلتها وتبقى هذه القضية حلا الى قيام الساعة. وهي السبب في ذلك وهذا معنى سبب نزول هذه الآيات او هذه السورة ان سبب نزولها قضية المرأة - [00:15:52](#)

انا اقرأ عليكم الان سبب النزول الذي جاء في في الاحاديث الصحيحة عن قصة المرأة هذه اسماها خولة. خولة بنت ثعلبة.
وزوجها اوس بن الصامت اخو عبادة ابن الصامت - [00:16:09](#)

يقول خولة رضي الله عنها قالت في والله وفي اوس بن الصامت تعني زوجها انزل الله سورة المجادلة. قالت كنت عندـه وكان شيخا
كبيرا قد ساء خلقـه. قالت فدخلـ على يومـا فراجـعـته بشـيء فـغـضـبـ وقالـ اـنـتـ عـلـيـ كـظـهـرـ اـمـيـ - [00:16:28](#)

وهـذـهـ العـبـارـةـ عـنـدـ اـهـلـ الجـاهـلـيـةـ قـبـلـ الـاسـلامـ اـذـ قـالـ الرـجـلـ لـاـمـرـأـتـهـ اـنـتـ عـلـيـ كـظـهـرـ اـمـيـ اوـ اـنـتـ عـلـيـ حـرـامـ اوـ نـحـوـ ذـلـكـ فـانـهـ تـطـلـقـ.ـعـنـدـ اـهـلـ الجـاهـلـيـةـ عـنـدـ بـعـضـهـمـ اـنـهـ تـطـلـقـ.ـخـالـصـ اـصـبـحـ طـالـقـ لـيـسـتـ لـهـ - [00:16:51](#)

ولا تـحلـ لـهـ.ـوـبـعـضـهـمـ يـقـولـ اـذـاـ قـالـ هـذـهـ عـبـارـةـ فـانـهـ لـيـسـتـ بـزـوـجـهـ وـلـيـسـتـ بـطـلـقـ.ـيـعـنـيـ هـيـ لـاـ تـحلـ لـهـ وـلـاـ تـسـتـطـعـ اـنـ تـخـرـجـ عـنـهـ اـلـىـ
زـوـجـ اـخـرـ فـيـ مـعـلـقـةـ.ـلـاـ هـيـ زـوـجـ لـاـ هـيـ اـصـبـحـ زـوـجـهـ لـهـ.ـوـلـاـ هـيـ زـوـجـةـ - [00:17:10](#)

هـذـهـ قـضـيـةـ مـهـمـةـ فـتـقـوـلـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضاـهـاـ قـالـتـ فـدـخـلـ عـلـيـ يـوـمـاـ فـرـاجـعـتـهـ بشـيءـ فـغـضـبـ وـقـالـ اـنـتـ عـلـيـ كـظـهـرـ اـمـيـ قـالـتـ ثمـ
خـرـجـ فـجـلـسـ فـيـ نـادـيـ قـوـمـهـ سـاعـةـ ثـمـ دـخـلـ عـلـيـ فـاـذاـ هوـ يـرـبـدـنـيـ - [00:17:30](#)

قـالـتـ فـقـلـتـ كـلـاـ وـالـلـهـ كـلـاـ وـالـذـيـ نـفـسـ خـوـلـةـ بـيـدـهـ لـاـ تـخـلـصـ اـلـيـ وـقـدـ قـلـتـ ماـ قـلـتـ حـتـىـ يـحـكـمـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ فـيـنـاـ بـحـكـمـهـ قـالـتـ فـوـائـبـنـيـ
فـامـتـنـعـتـ عـنـهـ.ـثـمـ خـرـجـتـ اـلـىـ بـعـضـ جـارـاتـيـ فـاسـتـعـرـتـ مـنـهـ تـيـابـاـهـ ثـمـ خـرـجـتـ حـتـىـ - [00:17:53](#)

جـئـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـجـلـسـ بـيـنـ يـدـيـهـ فـذـكـرـتـ لـهـ ماـ لـقـيـتـ مـنـهـ فـجـعـلـتـ اـشـكـوـ اـلـيـ ماـ لـقـيـتـ مـنـ سـوـءـ خـلـقـهـ قـالـتـ
فـجـعـلـ يـقـولـ يـاـ خـوـلـةـ اـبـنـ عـمـكـ شـيـخـ كـبـيرـ فـاتـقـ اللـهـ فـيـهـ.ـقـالـتـ فـوـالـلـهـ مـاـ بـرـحـتـ حـتـىـ نـزـلـ الـقـرـآنـ - [00:18:17](#)

فـتـغـشـيـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ كـانـ يـتـغـشـاـهـ فـتـغـشـيـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ كـانـ يـتـغـشـاـهـ يـعـنـيـ مـنـ شـدـةـ الـوـحـيـ
لـمـ نـزـلـ بـهـ الـوـحـيـ سـرـ مـنـ شـدـةـ الـوـحـيـ ثـمـ قـالـتـ ثـمـ سـرـيـ عـنـهـ كـشـفـ عـنـهـ - [00:18:41](#)

قـالـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـاـ خـوـلـةـ اـبـشـرـيـ اـبـشـرـيـ.ـثـمـ قـرـأـ عـلـيـهـ هـذـهـ الـآـيـاتـ.ـقـالـتـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ
فـلـيـعـتـقـ رـقـبـةـ فـلـيـعـتـقـ رـقـبـةـ.ـقـالـ قـالـتـ لـاـ يـجـدـواـ لـاـ يـجـدـ ذـلـكـ.ـلـيـسـ عـنـدـ شـيـءـ.ـقـالـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـلـيـصـوـمـ شـهـرـ -
[00:18:57](#)

وـيلـ مـتـتـابـعـينـ.ـفـقـالـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـنـ شـيـخـ كـبـيرـ.ـمـاـ بـهـ مـنـ صـيـامـ.ـقـالـ فـلـيـطـعـمـ سـتـيـنـ مـسـكـيـنـاـ.ـقـالـتـ مـاـ عـنـدـهـ مـنـ شـيـءـ يـتـصـدـقـ بـهـ فـانـيـ
سـاعـيـنـهـ مـاـ عـنـدـيـ يـتـصـدـقـ بـهـ فـقـالـتـ فـانـيـ سـاعـيـنـهـ بـعـرـقـ مـنـ تـمـرـ.ـاوـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـانـ -
[00:19:20](#)

اـنـيـ سـاعـيـنـهـ بـعـرـقـ مـنـ تـمـرـ.ـوـقـالـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ وـاـنـاـ اـعـيـنـهـ بـعـرـقـ مـنـ تـمـرـ اـخـرـ.ـقـالـ قـدـ قـالـ قـدـ اـحـسـنـتـ اـذـهـبـيـ فـاطـعـمـيـ بـهـ اوـ بـهـ عـنـهـ
سـتـيـنـ مـسـكـيـنـاـ.ـوـارـجـعـيـ اـلـىـ اـبـنـ عـمـكـ - [00:19:43](#)

هـذـهـ القـصـةـ التـيـ سـمـعـنـاـهـ هيـ قـصـةـ خـوـلـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضاـهـاـ.ـقـالـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ بـعـدـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ قـدـ سـمـعـ اللـهـ
قـوـلـ التـيـ تـجـادـلـكـ فـيـ زـوـجـهـ.ـوـتـشـتـكـيـ اـلـىـ اللـهـ - [00:20:04](#)

قـدـ سـمـعـ اللـهـ قـدـ هـذـهـ اـلـاـصـلـ فـيـهـ لـلـتـحـقـيقـ يـعـنـيـ اـنـتـ اـرـدـتـ اـنـ تـحـقـقـ اـمـرـ فـتـقـوـلـ قـدـ فـعـلـتـ هـذـاـ الشـيـءـ قـدـ فـعـلـتـهـ يـعـنـيـ تـرـيدـ اـنـ تـحـقـقـ
هـذـاـ اوـ تـبـتـ حـقـيـقـةـ حـقـيـقـةـ هـذـاـ الـامـرـ قـوـلـ قـدـ فـعـلـتـ هـذـاـ الشـيـءـ - [00:20:22](#)

لـكـ هـنـاـ قـالـ بـعـضـ اـهـلـ التـفـسـيرـ اـنـ قـدـ هـنـاـ تـفـيـدـ التـوـقـعـ تـوـقـعـ الشـيـءـ الذـيـ يـحـصـلـ.ـكـيفـ تـوـقـعـ لـاـنـ خـوـلـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ كـانـتـ مـتـوـقـعـةـ اـنـ

ينزل القرآن. ينزل شيئاً ينزل شيء في شأنها. والنبي صلى الله عليه وسلم ايضاً كان متوقعاً أن يأتي الوحي - [00:20:39](#)
ولذلك قالوا قد سمع الله قد سمع الله يعني كلاماً قد توقعوا ان يسمع الله قولهما قال قد سمع الله قوله قول التي تجادلك في زوجها. شف ما قال قد سمع الله قوله لك وقولها لك. قال - [00:21:02](#)

لأنها هي صاحبة الشأن. وهي التي يعني جلست بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم تشتكي حالها وقالت الله اشكو الى الله ضعفي وقلة حيلتي. حتى جاء في بعض الروايات قالت ان لي صغاراً منه. ان ان - [00:21:22](#)
البقوا عندي جاعوا. وان ذهبا معه ضاعوا فماذا اصنع يا رسول الله فسمع الله قوله تجادلك وتجادلك من المجادلة. وهي الحوار والمناقشة والحديث بين الطرفين قال قد سمع الله قوله تجادلك في زوجها وتشتكى الى الله. تشتكي الى الله يعني ترفع شكواها ومصبيتها ترفع شكوى - [00:21:40](#)

ومصبيتها الى الله سبحانه وتعالى تشتكي الى الله. قال والله يسمع تحاوركم. المحاجرة اخذ كلام واعطاءه هي تقول وهو يقول وهي تقول وهو يرد عليها هذى يسمى المحاجرة المحاجرة. قال والله يسمع تحاوركم ان - [00:22:07](#)
ان الله سماع بصير. شف خاتمة الآية جميلة. ختمت باسمين عظيمين من اسماء الله. لم يقل ان الله غفور رحيم وان الله عزيز حكيم او واسع عليم لا وهذه تجدها في كثير من الآيات. ختم الآيات بالاسماء الحسنة له مناسبة عظيمة جداً - [00:22:27](#)

منا الى تدبر وتأمل لماذا ختمت؟ بالسماع المصير؟ وهو يسمع تحاورهما ويبصر حالهما فهو لا يخفى عليه شيء من حالهم ولا من كلامهم. ولذلك تقول عائشة رضي الله عنها سبحان الذي سبحانه الذي وسع سمعه السماوات والارض - [00:22:50](#)
كنت في طرف البيت او بجانب البيت و كنت اسمع شيئاً من حديثها. سبحانه وتعالى لا يخفى عليه. سمع كل شيء. فقال ان الله سماع بصير. يسمع دبيب النمل النملة السوداء على صفة سوداء في ظلمة الليل يراها ويسمع صوتها. سبحانه وتعالى. ثم شرع سبحانه وتعالى في قضية - [00:23:11](#)

الظهور فقال الذين يظاهرون منكم شف عبارة القرآن في حسنه وجماله وادبه وتربيته للمؤمنين ما قال الذي ظاهر امرأته كأنه يشير اليه الى هذا الرجل لا جاء بجملة عامة يأخذها اوس ابن - [00:23:35](#)

ويأخذها كل شخص وقع في هذا في هذا الامر. الذين يظاهرون عامة كلهم من عهد الصحابة الى قيام الذين دائماً العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب دائماً في القرآن الكريم لا نقف ناصر الآيات - [00:23:55](#)
شيء معين الا ما دل الدليل على قصره. الذين يظاهرون منكم من المؤمنين لان الخطاب للمؤمنين الكفار غير مخاطبين. الذين يظاهرون منكم من نسائهم من بيانيه يعني من بيان - [00:24:16](#)
نسائهم من هم يظاهرون الاخوات والا يظاهرون امهاتهم؟ قال لا. يظاهرون زوجاتهم. يظاهرون نساءهم. فالذي يظاهر امرأته قال الله سبحانه انكر عليه. قال اول شيء انكر عليه حتى يؤدبه ويعمله - [00:24:31](#)

انكر عليه قال ما هن امهاتهن زوجاتهن ونسائهم ليسوا امهات حتى تقول انت على كظهر امي هذى كلمة شنيعة قوية ولذلك حرمتها الاسلام ولو كان مازحا. لا يجوز للانسان ولو كان مازحا. يمزح مع زوجته فيقول انت على كظهر امه. يقول والله انا امزح. نقول لا وقع عليك الظهور - [00:24:49](#)

حتى ولو كنت لو كنت تمزح في هذه الامور الطلاق والظهور والنكاح والعتق هذى ما فيها مزاح هذا يقع المازح والجاد سواء ما هن امهاتهن حتى يعني بعض العلماء حرم قضية ان تقول لزوجته - [00:25:11](#)

يا امي يقول والله انت كانك امي يا امي ما يجوز. او يقول يا اختي اختك محرمة عليك هذى مباحة. كيف تقول يا اختي فهذه حتى قال بعضهم لا تجوز محروم وبعضهم كره على الاقل انها عبارة مكرورة في الاسلام لا ينبغي لك ان تقول - [00:25:31](#)
اختي او يا امي او انت تقول انت على كظهر امي او ظهر ظهرك على حرام او صدرك هي حرام او رأسك على حرام تحريم شيئاً مما احله الله لك. هذا كله لا يجوز. فالانسان يحذر ان يأتي بمثل هذه العبارات. قال الله عز وجل - [00:25:52](#)
انكار عليهم ما هن امهاتهن الا اللائي ولدنهم. امك حقيقة التي انجبتك. اما زوجتك لم تنجبك حتى تقول انت امي. فهذا

هذا قول على الله بغير علم وهو مخالفة لشرع الله عز وجل الله اباح لك وانت تحرم؟ قال ما هن امهاتهم ان - [00:26:12](#)
ماتوا الا الله وانهم ثم انكر باشد شف التدريج بالانكار لم يأتي مبشرة حتى الان ما وصلنا قضية قال وانهم ليقولون جملة مؤكدة
[جسمية وانهم ليقولون منكرا شيئا فظيعا منكرا لا تقبله العقول ولا الشرع يقبل - 00:26:36](#)
كلها انكره الشرع وانكره العقل. ليقولون منكرا من القول وزورا يعني كذبا. تكذب على الشرع وتكذب على على عقول الناس العارفين
انك تقول هذى امي وهي ليست بامك انهم ليقولون منكرا انه ليقولون - [00:26:56](#)
من القول وزورا وان الله شف تأتي التربية مع انه وقع في منكر عظيم وزور وكذب الا ان الله فتح له باب الرحمة فقال وان الله لغفور
غفور. عفو يعفو ويتجاوز ويسامح. وغفور يغفر - [00:27:16](#)
له ما وقع فيه من الذنب. والله سبحانه وتعالي يمحو الذنوب ويعفو ويتجاوز. شف كيف ختم الآيات وجمالها اولى سميع بصير
 المناسبة. هنا يقول عفو غفور مناسبة. شف كيف الاسماء تأتي في في اماكنها - [00:27:36](#)
وصف الله بالعفو الذي يعفو ويتجاوز ويمحو الذنوب لا يبقي لها اثر وايضا غفور يغفر الذنوب فالفرق بين العفو والفرق بين الغفور؟
[العفو من من تقول عفا عفا عفت الديار يعني ان مسحت لم يبقي لها اثر. فلما نقول - 00:27:56](#)
ان الله من اسماءه العفو الذي يعفو الذنب فيسمحه ويزيله ويمحوه حتى لا يبقي له اثر. هذا في العفو اما الغفور فان معنى الغفور ان
يستر عليك ذنبك. يستره يغطيه فيستر عليك في الدنيا ويستر عليك في الآخرة - [00:28:19](#)
فما اجمل هذين الاسميين ان يكون الله عفوا يعفو وان يكون غفورا يغفر. طيب الكلام طويل ايها الاخوة والحديث طويل شيق حقيقة
ومهم نحتاج الى ان نربى انفسنا مثل بمثل هذه الآيات العظيمة نقف عند هذا القدر عند الآية الثانية - [00:28:37](#)
وان شاء الله الحديث بقية في تكميلة هذه القصة. وتكميلة هذه الاحكام الشرعية التي نحتاج اليها. نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما
سمعنا الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:28:57](#)
كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين - [00:29:12](#)